جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

تقويم محتوى منهج التربية الموسيقية لدى المرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الموسيقية الرقمية (دراسة تحليلة تقويمية)

إعداد

أ.م. د/سلوى حسن زيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية المساعد

كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة

تاريخ استلام البحث : ٤ يونيو ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ٢٣ يونيو ٢٠٢٥م

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى تقويم محتوى منهج التربية الموسيقية المقرر في المرحلة الابتدائية، في ضوء متطلبات الكفاءة الموسيقية الرقمية، التي أصبحت أحد المرتكزات الأساسية في تعليم الموسيقى في ظل التطور التكنولوجي المتسارع. وقد سعى الباحثة إلى التعرف على مدى تضمين المنهج الحالي للمهارات الموسيقية الرقمية، ومدى توافقه مع التوجهات الحديثة في تعليم الفنون الموسيقية

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أداة تحليل المحتوى القائمة على مجموعة من المحكات المستخلصة من الأدبيات التربوية والموسيقية، إضافة إلى المعايير العالمية الخاصة بالكفاءة الموسيقية الرقمية في التعليم الأساسي. وشمل التحليل كتب التربية الموسيقية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، والمعتمدة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

أظهرت نتائج التحليل ضعف تضمين المهارات الرقمية الموسيقية في المحتوى، وغياب الإشارة إلى أدوات التكنولوجيا الموسيقية الحديثة، مثل التطبيقات الصوتية، أو برمجيات تأليف الألحان، أو التسجيل الرقمي، الأمر الذي قد يحدّ من فرص تنمية التفكير الإبداعي والتفاعلي لدى التلاميذ، ويجعل المنهج أقل ارتباطًا بواقعهم الرقمي المعاصر

وفي ضوء هذه النتائج، قدم البحث تصورًا مقترحًا لتطوير محتوى المنهج، يتضمن دمج الكفاءة الموسيقية الرقمية من خلال أربع محاور رئيسية: (الإنتاج الرقمي، التذوق الموسيقي عبر الوسائط، الأداء باستخدام أدوات رقمية، والتقويم التفاعلي). كما تم تحديد متطلبات تنفيذ هذا التصور، من تدريب المعلمين، وتوفير الأدوات، وتطوير بيئة التعلم.

يوصي البحث بضرورة إعادة بناء مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الابتدائية وفقًا لمعايير الكفاءة الموسيقية الرقمية، بما يسهم في تنمية المتعلم الموسيقي المعاصر، ويعزز من دوره كمنتج ومتلقي واعٍ في آنٍ واحد

الكلمات المفتاحية: التقويم ، منهج التربية الموسيقية ، المرحلة الابتدائية ، الكفاءة الموسيقية الرقمية

Evaluating the Content of the Music Education Curriculum in the Primary Stage in Light of Digital Musical Competence"

Abstract

This study aims to evaluate the content of the music education curriculum prescribed for the primary stage in light of the requirements of digital musical competence, which has become one of the essential pillars of music education in an era of rapid technological advancement. The researcher sought to examine the extent to which the current curriculum incorporates digital musical skills and aligns with modern trends in music and arts education.

The study employed a descriptive-analytical approach, using content analysis as the primary method. The analysis tool was built upon a set of criteria derived from educational and musical literature, in addition to international standards related to digital musical competence in basic education. The analysis was conducted on music textbooks issued by the Ministry of Education and officially approved for use in primary schools.

The findings revealed a noticeable lack of digital musical skills within the curriculum content. There was no reference to modern music technology tools, such as audio applications, composition software, or digital recording platforms. This deficiency may limit students' opportunities to develop creative and interactive thinking and reduce the curriculum's relevance to their contemporary digital environment.

In light of these results, the researcher proposed a suggested framework for developing the curriculum content, aiming to integrate digital musical competence through four main dimensions: digital music production, multimedia-based music appreciation, performance using digital tools, and interactive digital assessment

The proposal also outlines the essential requirements for implementation, including teacher training, the provision of digital tools, and the development of a supportive learning environment.

The study concludes by recommending the reconstruction of primary music education curricula in accordance with the standards of digital musical competence, in order to foster the development of a contemporary, musically literate learner—one who is both a creative producer and an aware, engaged recipient of music

Keywords: Evaluation, Music Education Curriculum, Primary Stage, Digital Musical Competenc

مقدمة البحث :

تشهد العملية التعليمية تحولات متسارعة بفعل الثورة الرقمية التي فرضت على النظم التربوية إعادة النظر في مناهجها وأساليبها التعليمية، لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين. وفي ظل هذه التحولات، تبرز الحاجة إلى تقويم المناهج الدراسية عامة، ومناهج التربية الموسيقية خاصة، بوصفها أحد المداخل الرئيسة لتنمية الإبداع الفني والذوق الجمالي لدى المتعلمين، فضلاً عن دورها المحوري في بناء الشخصية وتنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية

وتعد المناهج الدراسية إحدى الوسائل الفعالة فى إعداد المواطن الصالح الذي يسهم بالنهوض بمجتمعه ووطنه وأمته والعالم من حوله ، ولا سبيل لأي نظام إلا أن يطور من مناهجه بحيث تكون المخرجات واضحة في التكوين الشامل للأبناء فالمناهج التقليدية كانت ولا تزال عاجزة عن حليل الموقف الحالي ، اي رصد الواقه الجاري على الساحة الوطنية والعالمية وكل ما بها من صراعات وأفكار وتكنولوجيا ومفاهيم وقيم ومهارات ، لذلك لا تزال المناهج في أغلب الاحوال مناهج مادة أي مناهج تضع المادة العلمية في الأولوية مع التضحية بأشياء أخرى كثيرة فالمتعلم له إحتياجات والمجتمع أيضا (أحمد اللقاني ، فارعة حسن ،٢٠٠١)

لذلك يعد المنهج الدراسي بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية، فهو لا يمثل فقط المحتوى المعرفي الذي يتلقاه المتعلم، بل هو أيضًا انعكاس لرؤية المجتمع وأهدافه وتطلعاته نحو بناء أجيال قادرة على التفكير والإبداع والمشاركة في الحياة الإنسانية بصورة إيجابية. ومن هنا تأتي أهمية تقويم المناهج بوصفه أداة ضرورية للتطوير والتحسين المستمر، فهو لا يهدف إلى إصدار الأحكام فقط، بل يسعى لفهم مدى تحقيق المناهج لأهدافها، والكشف عن مواطن القوة والقصور فيها، وتقديم تغذية راجعة بناءة تسهم في رفع جودة التعليم (منى عبد الرحمن، ٢٠١١)(

وينظر إلى تقويم المناهج على أنه عملية منهجية منظمة تستند إلى بيانات موضوعية وموثوقة، تشمل تحليل المحتوى، وتقدير مدى ملاءمة الأهداف، وفاعلية استراتيجيات التدريس وارتباط التقويم بالتحصيل، ومناسبة المادة التعليمية لخصائص المتعلمين (أحمد محمود، ٢٠١٩) وتتأكد أهمية هذا التقويم في ظل التحولات المتسارعة في العالم، حيث أصبحت المناهج مطالبة بتضمين المهارات الحياتية والرقمية والثقافية، ومراعاة الفروق الفردية، وتحفيز التفكير النقدي والإبداعي

أما التربية الموسيقية، فهي أكثر من مجرد مادة تعليمية، إذ تمثل مجالًا تربويًا يعزز التذوق الجمالي، وينمّي الذكاء الوجداني، ويُسهم في تهذيب السلوك، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لدى المتعلمين. وعلى الرغم من هذه الأهمية، فإن مناهج التربية الموسيقية كثيرًا ما تهمش أو تُقدم بأساليب تقليدية لا تعكس جوهر الفن ولا طبيعته المتغيرة والمتعددة الأبعاد (نهى حجازي،٢٠٢٠)

وتعتبر التربية الموسيقية أحد المكونات الحيوية في المنظومة التعليمية المتكاملة، حيث تسهم بشكل فاعل في بناء شخصية الطفل في المراحل العمرية المبكرة، وتعزز من توازنه النفسي والوجداني. وقد أكدت العديد من الدراسات أن إدراج الموسيقى في المناهج الدراسية لا يُعد ترفًا ثقافيًا، بل ضرورة تربوية تعمل على صقل الحس الجمالي، وتنمية الذكاء العاطفي، وتحفيز التفكير الإبداعي لدى المتعلمين (نهى حجازي، ٢٠٢٠؛فاطمة خليل،٢٠١٩)

وتعد مناهج التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية من الأسس التربوية التي تُسهم في تنمية الجوانب الإدراكية والوجدانية والحركية لدى الطفل. إذ تشير الدراسات إلى أن تعليم الموسيقى في سن مبكرة يُعزز من تطور القدرات العقلية مثل الذاكرة والانتباه والتفكير الإبداعي، بالإضافة إلى دوره في دعم التفاعل الاجتماعي وتحسين الصحة النفسية للتلاميذ (Hallam, 2010)كما وأن الأنشطة الموسيقية تُعد وسيلة فعالة في التعبير عن الذات وتقدير الجمال، مما يسهم في بناء شخصية متكاملة ومتوازنة. وتشير المناهج الحديثة إلى ضرورة دمج التربية الموسيقية ضمن التعليم الأساسي باعتبارها مجالاً داعماً للمهارات الحياتية والقيم التربوية (أمل جابر،٢٠١٤)

ومع ذلك، فإن الواقع يشير إلى تفاوت كبير في مستوى تطبيق مناهج التربية الموسيقية، سواء من حيث المحتوى، أو التأهيل المهني للمعلمين، أو توافر الأدوات والوسائط، وهو ما يُبرز الحاجة الماسة إلى تقويم وتطوير هذه المناهج بشكل مستمر، بما يواكب تطورات العصر ومتطلبات المتعلمين .

وقد كشفت دراسة سامي عبد الله (٢٠٢٢) ودراسة الرفاعي مرحوم (٢٠٢٠) ودراسة عبد الرحيم القصاص (٢٠٢٢) عن وجود فجوات في مناهج التربية الموسيقية من حيث ملاءمة الأهداف، وضعف تكاملها مع باقي المواد الدراسية، إضافة إلى محدودية استخدام التقنيات الحديثة وأساليب التدريس التفاعلي). كما أظهرت نتائج بعض البحوث أن هذه المناهج تعاني أحيانًا من ضعف في تمثيل الثقافة الموسيقية المحلية والعالمية على حد

سواء، وهو ما يستوجب مراجعة شاملة تعيد بناء هذا المنهج على أسس تربوية معاصرة ترفع من قيمة الفن في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم

من هنا، فإن تقويم مناهج التربية الموسيقية يعد مطلبًا تربويًا وإنسانيًا، يتطلب نظرة تحليلية نقدية تراعي جوانب المحتوى، والأهداف، والأنشطة، والتقويم، وكفاءة المعلمين، لتكون هذه المادة أداة فاعلة في تنمية الحس الجمالي والوجداني لدى طلاب المرحلة الابتدائية وما بعدها.

مشكلة البحث :

في عالم تتغير فيه ملامح الحياة كل يوم بفعل التحول الرقمي، لم تعد المعرفة وحدها كافية لتنشئة طفل معاصر، بل أصبح من الضروري أن نُعدّه بكفاءات جديدة تتناسب مع هذا الواقع المتسارع، وعلى رأسها الكفاءة الرقمية التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من مهارات الحياة الحديثة. وفي قلب هذا التغيير، تقف التربية الموسيقية باعتبارها مادة قادرة على الوصول إلى وجدان الطفل، وتحفيز خياله، وإطلاق طاقاته الإبداعية، لكنها في كثير من الأحيان، تُقدَّم داخل الفصول بأساليب تقليدية لا تواكب ما يعيشه الأطفال خارج أسوار المدرسة.

إن تلاميذ المرحلة الابتدائية اليوم لا ينفصلون عن العالم الرقمي، فهم يستمعون للموسيقى عبر التطبيقات، ويشاهدون العروض الموسيقية عبر المنصات، ويقلدون الإيقاعات والألحان باستخدام هواتف ذكية أو أجهزة لوحية ومع ذلك، فإن مناهج التربية الموسيقية التي تقدم لهم في المدارس لا تزال بمعزل عن هذا الواقع، تفتقر في كثير من الأحيان إلى أدوات التقنية الحديثة، وتغفل المهارات التي يحتاجها التلميذ ليفهم وينتج ويحلل الموسيقى في بيئة رقمية

وليس المقصود بالكفاءة الموسيقية الرقمية أن يتحول التلميذ إلى عازف إلكتروني محترف، بل أن يمتلك المهارات الأولية لفهم الموسيقى في سياقها الرقمي، مثل التعامل مع برمجيات التأليف الموسيقي، وتسجيل الأداءات، والتمييز بين الأصوات الرقمية، وفهم دور التكنولوجيا في إنتاج العمل الفني. هذه المهارات لا تساعد التلميذ على النمو الفني فحسب، بل تُسهم أيضًا في بناء ثقته بنفسه، وتحفيز تفكيره النقدي، وتنمية تواصله الاجتماعي في عالم لم يعد يفصل بين الفن والتقنية (Hallam, 2010)

من هنا، تنبع الضرورة الإنسانية والتربوية لإعادة النظر في محتوى منهج التربية الموسيقية المقدم لطلبة المرحلة الابتدائية، وتقويمه في ضوء هذه الكفاءة المستجدة. فغياب هذا البعد الرقمي من المنهج لا يعني فقط فوات فرصة تعليمية، بل يعني كذلك حرمان التلميذ من لغة العصر، ومن وسيلة راقية للتعبير عن ذاته والتفاعل مع محيطه بطريقة معاصرة وآمنة

لذا، يطرح هذا البحث سؤالًا محوريًا

هل يلبي محتوى منهج التربية الموسيقية الحالي في المرحلة الابتدائية متطلبات الكفاءة الموسيقية الرقمية؟

وإن لم يكن، كيف يمكن تطويره ليكون أكثر اتصالًا بحياة المتعلم، وأقرب إلى عالمه، وأكثر تعبيرًا عن إنسانيته؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية المهمة، منها :

١- الكشف عن مدى تضمين محتوى منهج التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية لمهارات الكفاءة الموسيقية الرقمية، بما يعكس احتياجات التلميذ المعاصر

٢- تحليل محتوى المنهج الموسيقي من منظور جديد يراعي التغيرات في بيئة التلميذ التعليمية والاجتماعية والتقنية

٣- تحديد أوجه القصور أو الافتقار في المحتوى الحالي فيما يخص المهارات الموسيقية الرقمية التي يمكن أن يتفاعل معها الطفل ويُبدع من خلالها

٤- تقديم تصور مقترح يعين مطوري المناهج على تجويد محتوى التربية الموسيقية بحيث يكون أكثر ارتباطًا بواقع المتعلم وأدواته اليومية

أهمية البحث :

سوف تنبع أهمية هذا البحث من التقاء ثلاثة مسارات رئيسة: التغيرات الرقمية التي تشكل واقع التلميذ اليوم، وأهمية الموسيقى في بناء شخصية المتعلم، والحاجة الماسة لتطوير المناهج لتكون أكثر مواكبة لعصرها وأكثر تعبيرًا عن إنسانية التلميذ واحتياجاته .

أولا : تأتي أهمية هذا البحث من حاجة التعليم الأساسي إلى مراجعة شاملة للمناهج التقليدية، التي لم تواكب في كثير من الأحيان متغيرات العصر الرقمي، خاصة في مجال التربية الموسيقية. فالأطفال في المرحلة الابتدائية يعيشون في عالم محاط بالأجهزة الذكية، والتطبيقات الموسيقية، والألعاب التفاعلية، إلا أن المحتوى الذي يقدم لهم في

الحصص الموسيقية ما زال يعتمد على أساليب التلقين والغناء النمطي دون توظيف فعّال للتقنيات المعاصرة. وهنا، يأتي هذا البحث ليس فقط لتقويم المنهج، بل ليضع التلميذ في قلب العملية التعليمية، ويجعل من الموسيقى وسيلة حديثة للتعبير، لا مادة جامدة محفوظة

ثانيًا: قد يكتسب البحث أهميته من دوره في تسليط الضوء على مفهوم "الكفاءة الموسيقية الرقمي وهو مفهوم حديث نسبيًا في السياق العربي، ويشمل المهارات التي تمكن المتعلم من التفاعل مع الأدوات الموسيقية الرقمية، وإنتاج المحتوى الموسيقي، وفهم أساليب المعالجة الرقمية للصوت، وهي مهارات لا تقتصر على التعليم الموسيقي، بل ترتبط بمهارات التفكير والإبداع، وتحليل الوسائط، والعمل التعاوني — وكلها مهارات جوهرية في القرن الحادي والعشرين(Swanwick, 2012)

ثالثًا: قد يسهم هذا البحث في إثراء الجهود الوطنية والعربية نحو تطوير مناهج الفنون بشكل عام، والتربية الموسيقية بشكل خاص، بما يتماشى مع رؤية العديد من الدول لتطوير التعليم، وتضمين الكفاءات الرقمية والإبداعية في المناهج الدراسية منذ المراحل المبكرة، تمهيدًا لإعداد جيل أكثر وعيًا، وتذوقًا، وقدرة على التعبير عن نفسه باستخدام أدوات عصرية وإنسانية في آن واحد

وأخيرًا، ترى الباحثة ان هذا البحث يخاطب احتياجًا تربويًا ووجدانيًا حقيقيًا لدى المعلمين والتلاميذ معًا فهو يقدم إطارًا علميًا يمكن أن يساعد صانعي القرار على تطوير محتوى أكثر توازنًا بين الجانبين الفني والتقني، ويساعد المعلمين على أداء دورهم بكفاءة أكبر، ويُعطي التلميذ الحق في أن تكون الموسيقى التي يتعلمها قريبة من عالمه، معبرة عن ذاته، ومفتوحة على المستقبل

١- لأن الطفل اليوم يعيش في عالم رقمي، بات من الضروري أن تكون المناهج، ومنها التربية الموسيقية، قريبة من واقعه، وتخاطب أدواته ومحيطه الرقمي

٢- لأن الموسيقى ليست فقط غناءً وألحانًا، بل وسيلة تعبير إنساني معاصرة، يمكن أن تُستخدم لتعليم الطفل كيف يُعبّر عن مشاعره، ويتواصل مع الآخرين بلغة عالمية

٣- لأن الكفاءة الموسيقية الرقمية أصبحت جزءًا من مهارات العصر، وهذا البحث يسعى إلى إدماجها في المناهج بطريقة تُناسب عمر الطفل واحتياجاته

٤- لأن التلاميذ يستحقون تعلّم موسيقى تحاكي عوالمهم اليومية، لا أن تقدم لهم دروس لا يرون لها أثرًا في حياتهم خارج الصف

٥- لأن المعلمين بحاجة إلى محتوى منهجي يواكب التطورات التكنولوجية، ويمنحهم الأدوات المناسبة لتقديم تربية موسيقية ممتعة وفعالة

٦- لأن هناك فجوة حقيقية بين ما يتعلمه الطفل في الموسيقى بالمدرسة وما يستخدمه خارجها، ويهدف هذا البحث إلى تقليص هذه الفجوة بطريقة تربوية واعية

٧- لأن تطوير منهج التربية الموسيقية ليس ترفًا، بل خطوة نحو تعليم أكثر إنسانية وشمولية، يُنمي التفكير والذوق والخيال، ويعد الطفل لمستقبل متوازن رقميًا وفنيًا

٨- لأن هذا البحث يفتح بابًا مهمًا للباحثين والمعنيين بالمناهج نحو تطوير محتوى التربية الفنية عمومًا، والموسيقية بشكل خاص، بأسلوب يجمع بين الأصالة والتجديد

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الأتي:

- تحليل محتوى منهج التربية الموسيقية للمرحلة الابتدائية (الرابع – الخامس – السادس) للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ ومدى توافر مهارات الكفاءة الموسيقية الرقمية

أداة البحث

بطاقة تحليل محتوى منهج التربية الموسيقية (اعداد الباحثة) –

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتقويم منهج التربية الموسيقية لدى المرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الموسيقية الرقمية وذلك من خلال تحليل محتوى مناهج الصف الرابع والخامس السادس الابتدائي

إجراءات البحث

١- تحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافه وتساؤلاته

صياغة واضحة للمشكلة –

تحديد الهدف العام والأهداف الفرعية –

وضع اسئلة تتناسب مع طبيعة التحليل

٢- اختيار المنهج المناسب

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي

أو تحليل المحتوى ، لأنه الأنسب لدراسة محتوى مناهج التربية الموسيقية للمرحلة الابتدائية

٣- تحديد عينة الدراسة

تم تحديد منهج التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية التى تضعه وزارة التربية والتعليم (دليل المعلم) للصفوف الرابع والخامس والسادس للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)

٤- بناء أداة تحليل المحتوى

تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى، وهي أداة تُبنى وفقًا لأبعاد "الكفاءة الموسيقية الرقمية

تحتوي بطاقة التحليل على محاور مثل :

- (التفاعل عبر التطبيقات ،التذوق الرقمي، التأليف الموسيقي باستخدام التقنية، استخدام الوسائط الصوتية)

- مؤشرات فرعية قابلة للرصد والقياس داخل المنهج

وتم بناء البطاقة بالاستناد إلى :

أدبيات الكفاءة الرقمي -

- خبرات تربوية وفنية سابقة

٥- تحكيم بطاقة تحليل المحتوى

تم عرض النموذج الأولي لبطاقة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في المجالات التالية :

التربية الموسيقية -

المناهج وطرق التدريس -

التربية الرقمية أو التعليم الإلكتروني -

ويتم تعديل البطاقة بناء على ملاحظاتهم

٦- تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على منهج التربية الموسيقية

تحليل وحدات المنهج (الدرس، النشاط، الهدف، النص، التمرين) باستخدام بطاقة التحليل - ترميز البيانات وتوثيقها في جداول -

المصطلحات :

أولا : التقويم

يعرف التقويم إجرائيا بأنه العملية المنهجية التي يتم من خلالها تحليل محتوى منهج التربية الموسيقية المقرر للمرحلة الابتدائية باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، بهدف الكشف عن مدى تضمينه لمجالات الكفاءة الموسيقية الرقمية (مثل استخدام الوسائط الرقمية، التفاعل مع البرمجيات الموسيقية، الإنتاج الموسيقي الرقمي)، وذلك لتحديد جوانب القوة والقصور في المنهج وتقديم توصيات لتحسينه

ثانيا : مناهج التربية الموسيقية

التعريف الاجرائي لمنهج التربية الموسيقية هو المحتوى الرسمي المعتمد من وزارة التربية والتعليم، والموجه لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والذي يشمل الأهداف، والمفاهيم، والأنشطة، والممارسات، والوسائط التعليمية الخاصة بالتربية الموسيقية. ويتمثل في المقررات والكتب الدراسية والأنشطة المصاحبة لها، ويتم تحليله في هذا البحث باستخدام بطاقة تحليل محتوى للكشف عن مدى تضمينه لمجالات الكفاءة الموسيقية الرقمية .

ثالثا : المرحلة الابتدائية

التعريف إجرائي هي المرحلة التعليمية التي تشمل الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي في نظام التعليم العام، ويقتصر هذا البحث على تحليل محتوى منهج التربية الموسيقية المقرر رسميًا من الصف الرابع إلى الصف السادس الابتدائي، بوصفها الصفوف التي يبدأ فيها تدريس الموسيقى بشكل منظم، وذلك بهدف تقويم مدى تضمينها لمجالات الكفاءة الموسيقية الرقمية

رابعا : الكفاءة الموسيقية الرقمية

تعرف الكفاءة الموسيقية الرقمية إجرائيا في هذا البحث بأنها قدرة المتعلم في المرحلة الابتدائية على استخدام الأدوات والبرمجيات والتقنيات الرقمية البسيطة في فهم الموسيقى، والتفاعل معها، وتأليف مقطوعات موسيقية رقمية، والتعبير عن ذاته من خلال بيئة موسيقية مدعومة بالتكنولوجيا الحديثة

ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من المهارات، مثل :

استخدام تطبيقات موسيقية تعليمية تفاعلية –

– التعرف على الآلات الموسيقية الرقمية وأصواتها

- تأليف وتسجيل مقاطع موسيقية قصيرة باستخدام برامج مناسبة للفئة العمرية
- الاستماع لمقاطع رقمية وتحليل عناصرها الموسيقية
- التعاون مع زملائه في أنشطة موسيقية عبر أدوات تقنية

الاطار النظري

أولا : التقويم

يُعد التقويم عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، لا يقتصر دوره على إصدار حكم نهائي على مستوى التحصيل أو الأداء، بل يتعداه إلى كونه أداة لتحسين الممارسات التربوية وتطوير المحتوى التعليمي. فهو عملية منظمة تهدف إلى جمع بيانات كمية أو نوعية عن مكوّنات المنهج أو أداء المتعلمين أو فاعلية البرامج التعليمية، وتحليلها بهدف إصدار أحكام تساعد في اتخاذ قرارات تطويرية

وقد تعددت تعريفات التقويم وفقًا لاختلاف مجالات استخدامه وأهدافه، فيُعرّفه (محمود حسن، ٢٠٠٧) بأنه: "عملية منظمة ترمي إلى إصدار حكم على قيمة الأشياء التربوية أو التعليمية باستخدام معايير وأدوات مناسبة للتحقق من مدى تحقق الأهداف الموضوعة"(كما يرى (حسين الغريب ،٢٠١٠) أن التقويم "لا يقتصر على قياس النتائج، بل يشمل مراجعة الأهداف، وتحليل الوسائل، وتشخيص المشكلات، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة للتطوير"

وبذلك يتضح أن التقويم يُعد أداة تشخيصية وتحسينية في آنٍ واحد، حيث يسهم في الكشف عن نقاط القوة والضعف، ويرشد المعلمين والمخططين لاتخاذ قرارات بناءة قائمة على بيانات واقعية

أهداف التقويم

يعدّ التقويم عملية جوهرية في المنظومة التعليمية، لا تقتصر وظيفته على قياس أداء المتعلمين، بل تتجاوز ذلك إلى توجيه عملية التعلم ذاتها وتحسين ممارسات التعليم. وتكمن الأهداف الرئيسة للتقويم فيما يلي :

١- تشخيص واقع المتعلمين

يساعد التقويم في التعرف على نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، مما يتيح للمعلمين تصميم أنشطة تعليمية أكثر ملاءمة لحاجاتهم (عبد الغفارالشناوي، ٢٠١٦)

٢- تحسين عملية التعليم والتعلم

من خلال تقديم تغذية راجعة مستمرة، يُسهم التقويم في تحسين أداء المعلم والمتعلم على حد سواء، ويعزز من فاعلية الأساليب التعليمية المستخدمة (فنحي الزيات،٢٠١٨)

٣- اتخاذ قرارات تربوية مستنيرة

يوفر التقويم معلومات دقيقة تساعد في اتخاذ قرارات تتعلق بترقية المتعلمين أو انتقالهم بين المراحل ، أو تعديل المناهج وطرائق التدريس (أحمد مكاوي،٢٠١٧)

٤- تنمية التفكير النقدي والذاتي لدى المتعلمين

يتيح التقويم التكويني للمتعلمين فرصة للتأمل في أدائهم ومراجعة أخطائهم، مما يعزز من مهارات التفكير والتقييم الذاتي (حسن عبد الحميد، ٢٠١٥)

٥- تعزيز الدافعية نحو التعلم

عندما يستخدم التقويم بأسلوب إيجابي يدعم الجهد ولا يركز على الأخطاء فقط وانما يسهم في تعزيز ثقة المتعلم بنفسه وزيادة دافعيته للتعلم (نهلة قطامي، ٢٠١٤)

٦- ضمان جودة المخرجات التعليمية

يعد التقويم أداة أساسية في ضمان أن تحقق العملية التعليمية أهدافها، سواء على مستوى التحصيل الدراسي أو المهارات والقيم (يونس عبد الرؤف، ٢٠١٩)

جوانب التقويم

يمتد التقويم ليشمل عدة جوانب تعكس شمولية العملية التعليمية، إذ لا يقتصر على قياس التحصيل الدراسي فحسب، بل يتعداه ليغطي مختلف أبعاد شخصية المتعلم، ومكونات البيئة التعليمية. وتتمثل أبرز جوانب التقويم فيما يلي :

١- الجانب المعرفي (التحصيلي)

يعنى هذا الجانب بقياس مدى اكتساب المتعلم للمعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات العقلية، ويُعد من أكثر الجوانب التي يتم التركيز عليها في الممارسات التقليدية للتقويم ويشمل هذا التقويم اختبارات تحريرية وشفوية، تهدف إلى تحديد مستوى الفهم، التحليل، التركيب، والتقويم (فتحي الزيات،٢٠١٨)

٢- الجانب الوجداني (الانفعالي) يرتبط هذا الجانب بالقيم والاتجاهات والميول، ويُعد من الجوانب المهمة في بناء شخصية متوازنة وغالبًا ما يُغفل هذا الجانب رغم دوره الكبير في دعم التعلم وتنمية العلاقات الإنسانية داخل الصف تستخدم فيه أدوات مثل قوائم

الرصد والمقابلات والملاحظة لقياس التفاعل العاطفي والسلوكي (حسن عبد الحميد، ٢٠١٥).

٣- الجانب المهاري (النفس-حركي)هتم بالمهارات العملية التي يؤديها التلميذ ، خاصة في المواد التطبيقية، مثل العلوم، التربية الفنية، والتربية الرياضية. ويقيس القدرة على الأداء العملي، التناسق العضلي الحركي، والمهارات اليدوية يتم تقويم هذا الجانب باستخدام بطاقات ملاحظة، ومهام أدائية واقعية

(عبد الغفار الشناوي،٢٠١٦)

٤- الجانب الاجتماعي يُقوّم من خلاله مدى قدرة التلميذ على التفاعل مع الآخرين، والعمل ضمن فريق، واحترام قواعد الحوار والمشاركة. ويُسهم هذا الجانب في بناء بيئة صفية إيجابية، ويُعزز من مهارات الحياة لدى المتعلمين (نهلة قطامي ، ٢٠١٤)

٥- جوانب تتعلق بالبيئة التعليمية لا يقتصر التقويم على التلميذ وحده، بل يمتد إلى تقويم المعلم، المناهج، الأنشطة، وأساليب التدريس، مما يساعد على تحسين البيئة التعليمية بشكل عام (أحمد مكاوي، ٢٠١٧)

في الفصول الدراسية، حيث تتشكل ملامح الطفولة الأولى، ويبدأ التلاميذ في اكتشاف أصواتهم ومشاعرهم من خلال الموسيقى، يصبح التقويم أكثر من مجرد وسيلة لقياس الأداء. إنه فرصة للتأمل في بيئة التعلم: هل هي مكان دافئ وآمن يتيح للأطفال التعبير والإبداع؟ هل يجد التلميذ فيها المساحة التي تسمح له بالحركة والغناء والتجربة دون خوف؟ وهل يحصل المعلم على الدعم الكافي ليقدّم تجربة موسيقية ممتعة وثرية؟

ومن خلال التقويم، نستطيع أن نرى بوضوح ما يحتاج إليه الفصل الموسيقي ليكون بيئة تعليمية حقيقية: من أدوات موسيقية مناسبة، إلى مساحات مشجعة على التفاعل، إلى أنشطة رقمية تساعد الأطفال على الاندماج مع الموسيقى بلغة العصر. كما يساعدنا التقويم على سماع صوت الطفل في العملية التعليمية، وتفهم كيف يشعر، وكيف يتجاوب، وكيف ينمو وجدانيًا من خلال الموسيقى

لذلك فالتقويم الجيد لا يُقيم الطفل فقط، بل يُقيم البيئة كلها: المعلم، والأسلوب، والمحتوى، وحتى طريقة الجلوس والإنصات والتفاعل. وعندما يُستخدم بروح إيجابية، يصبح التقويم أداة لرعاية الإبداع، وتعزيز الثقة، وبناء مناخ يشجع الطفل على أن يكون كما هو: حرًا، متذوقًا، ومعبرًا عن نفسه من خلال الفن.

إن التفكير في أدوات تقويم حديثة وحساسة، تأخذ في الاعتبار الكفاءة الرقمية ومهارات العصر، هو خطوة ضرورية نحو تربية موسيقية أكثر إنسانية، تزرع في الطفل حب الجمال، وروح المشاركة، والقدرة على التعبير والإنصات في آنٍ واحد

أنواع التقويم

تبعًا لأهدافه وتوقيت تطبيقه، يُصنَّف التقويم إلى عدة أنواع، من أبرزها

حسين الغريب، ٢٠١٠؛ ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠٠١)(

التقويم التمهيدي (القبلي) –

ويهدف إلى التعرف على مدى استعداد المتعلمين أو صلاحية المنهج قبل التطبيق

التقويم التكويني (المرحلي) –

ويُستخدم أثناء تنفيذ البرنامج أو تدريس المحتوى، بغرض التحسين المستمر وتقديم تغذية راجعة

– التقويم الختامي (البعدي)

يُستخدم في نهاية البرنامج لتحديد مدى تحقق الأهداف

التقويم التشخيصي –

يهدف إلى معرفة الأسباب وراء تدني مستوى الأداء أو وجود مشكلات تعليمية محددة

التقويم التربوي لمحتوى المناهج

يُعد تقويم محتوى المناهج أحد المحاور الرئيسة في التقويم التربوي، إذ يهدف إلى الكشف عن مدى شمولية وتوازن واتساق المقررات الدراسية مع معايير الجودة الحديثة، وتطورات المعرفة في المجال، ومتطلبات المتعلم والمجتمع وسوق العمل.

وفي هذا السياق، يشير محمد علي (٢٠١٦) إلى أن تقويم محتوى المناهج ينبغي أن يقوم على معايير موضوعية تشمل:

مدى تحقيق الأهداف التربوية – شمول المحتوى وتدرجه وارتباطه بواقع المتعلم – تكامله مع المستجدات المعرفية والتقنية – مدى تضمينه للكفايات المستقبلية، ومنها الكفايات الرقمية

ويشير (سليمان يوسف، ٢٠٢٠) أن التطورات التكنولوجية المتسارعة تفرض على القائمين على تطوير المناهج ضرورة مراجعة المحتوى الدراسي من منظور الكفايات الرقمية، خاصة في المواد المرتبطة بالفنون والتكنولوجيا

أهمية التقويم في ضوء الكفاءات الرقمية

في العصر الرقمي، أصبحت المهارات الرقمية جزءًا لا يتجزأ من كفاءة المتعلم في مختلف التخصصات، ومن هنا تزداد أهمية تقويم المناهج التعليمية لمعرفة مدى توافقها مع متطلبات الكفاءة الرقمية في كل مجال. فالتربية الموسيقية – على سبيل المثال – لم تعد تقتصر على الأداء التقليدي، بل أصبح لزامًا أن تتضمن مهارات مثل استخدام البرامج الموسيقية الرقمية، التفاعل مع وسائط الوسائط المتعددة، والإنتاج الموسيقي الرقمي

ويرى (عبد الرحيم القصاص ،٢٠٢٢) أن تقويم المناهج من هذا المنظور يعد خطوة حيوية لضمان استجابة التعليم الفني لمتطلبات التحول الرقمي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم

أدوات التقويم المستخدمة في تحليل محتوى المناهج

تعد أدوات التقويم من الركائز الأساسية التي تضمن موضوعية وموثوقية نتائج عملية التقويم، وخاصة عند تقويم محتوى المناهج الدراسية. ومن بين هذه الأدوات، تبرز بطاقة تحليل المحتوى كأداة منهجية تعتمد على مجموعة من المعايير والمؤشرات التي توضع مسبقًا، ويُستند إليها في الحكم على مدى توافر عناصر معينة داخل المادة التعليمية

ثانيا : مناهج التربية الموسيقية

يُعد المنهج التعليمي جوهر العملية التربوية، فهو يشكّل المحتوى والخبرات والأنشطة التي يتم تنظيمها وتقديمها للمتعلمين بهدف تحقيق أهداف تربوية محددة. وقد تطور مفهوم المنهج عبر العقود، من كونه مجرد محتوى معرفي إلى كونه منظومة متكاملة تشمل الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل، والتقويم

ويشير (حسن زيتون، ٢٠١٢) إلى أن المنهج المعاصر يتمحور حول المتعلم، ويُبنى وفقًا لاحتياجاته واهتماماته، مستندًا إلى فلسفة تربوية واضحة تراعي القيم والهوية الثقافية والمعرفية للمجتمع. كما يؤكد (فايد، ٢٠٢٠) على أهمية مواءمة المنهج للتغيرات التكنولوجية المتسارعة ودمج المهارات الرقمية ضمن المكونات التعليمية

منهج التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية

تُعد التربية الموسيقية جزءًا أساسيًا من التربية الشاملة، حيث تسهم في تنمية الحس الجمالي والذوق الفني، وتدعم الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين. وتهدف التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية إلى تنمية قدرات التذوق والاستماع والإنتاج الموسيقي، إلى جانب تعزيز القيم الإنسانية مثل التعاون، والتسامح، والتعبير العاطفي (فوزي أبو شنب، ٢٠١٥)

يعتمد منهج التربية الموسيقية غالبًا على محاور أساسية، تشمل

جدول (١)
محاور التربية الموسيقية

م	اسم المحور	الوظيفة
١	الاستماع الموسيقي	لتطوير مهارات التذوق والتمييز السمعي
٢	الأداء الغنائي والعزف الإيقاعي	لتعزيز مهارات التعبير الموسيقي
٣	المعرفة النظرية المبسطة	الإيقاع، والسلم، والآلات الموسيقية المختلفة لتعرف على
٤	النشاط الجماعي	لدعم النمو الاجتماعي والوجداني

(عبد الله الزعبي، ٢٠١٨) أن المنهج الموسيقي يجب أن يُبنى وفق خصائص النمو لدى الأطفال، مع توظيف أساليب تدريسية نشطة وبيئة تعلم محفزة ومشوقة

خصائص نموتلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتربية الموسيقية

تمر الطفولة المتوسطة والمتأخرة (٦–١٢ سنة) بجملة من التغيرات النمائية المتداخلة التي تؤثر على استعداد الطفل للتعلم وتفاعله مع المنهج، ومن بينها التربية الموسيقية. إن فهم خصائص النمو في هذه المرحلة يساعد في بناء مناهج موسيقية مناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم. وفيما يلي أبرز خصائص النمو وعلاقتها بالتربية الموسيقية

) منى صالح، ٢٠١٧)(فوزي أبو شنب، ٢٠١٥) (سامي صادق، ٢٠١١) (عبد الله الزعبي، ٢٠١٨(

١– خصائص النمو الجسمي والحركي

تحسن تدريجي في التناسق الحركي والمهارات الدقيقة –

– زيادة القدرة على الضبط الحركي والتنقل بين الحركات

نشاط بدني مرتفع وحب للحركة –

العلاقة بين الخصائص الجسمية والتربية الموسيقية

– يمكن استثمار هذه الخصائص في أنشطة الإيقاع الحركي (مثل التصفيق والرقص البسيط)

– تنمية المهارات الحركية الدقيقة عبر العزف على الآلات الإيقاعية والهوائية البسيطة

– استخدام الحركة كوسيلة للتعبير الموسيقي الجماعي والفردي

٢– خصائص النمو العقلي (المعرفي)

بداية التفكير المنطقي المحسوس (وفق نظرية بياجيه) –

– القدرة على التصنيف والتسلسل والتمييز

– تحسن في الانتباه والذاكرة، خاصة السمعية

علاقة النمو العقلي (المعرفي) بالتربية الموسيقية

– تنمية مهارات التمييز السمعي (النغم، الإيقاع، شدة الصوت)

تدريب الذاكرة السمعية عبر حفظ الأناشيد والألحان –

– تعليم مبادئ موسيقية بسيطة مثل الإيقاع والسلم بأساليب حسية مدعومة بالوسائل البصرية والسمعية

٣– خصائص النمو الانفعالي

بداية تطور الوعي بالذات والانفعالات –

– حاجة إلى التعبير عن المشاعر والانفعالات

سهولة التأثر بالمواقف الموسيقية والقصصية–

علاقة خصائص النمو العقلي بالتربية الموسيقية

الموسيقى تُستخدم كأداة للتعبير الانفعالي وتفريغ المشاعر –

– إدماج القصص الغنائية ذات البعد الوجداني يثير تفاعلهم الإنساني

– تهيئة بيئة موسيقية آمنة تعزز الثقة بالنفس من خلال الأداء الجماعي أو الفردي

٤– خصائص النمو الاجتماعي

الميل للتعاون والعمل الجماعي –

تطور مفهوم الصداقة والانتماء للجماعة–

– الحاجة إلى التقدير والمكانة بين الزملاء

علاقة خصائص النمو الاجتماعي بالتربية الموسيقية

تشجيع الأنشطة الموسيقية الجماعية مثل الكورال والمسرح الغنائي –

تعزيز روح التعاون والتفاعل من خلال التوزيع الجماعي للأدوار (عزف، غناء، إيقاع) –

بناء الانتماء للصف أو المدرسة من خلال الأعمال الموسيقية المشتركة –

٥– خصائص النمو اللغوي

– تطور القدرة على استخدام المفردات والتراكيب

– القدرة على الاستيعاب السمعي والتفاعل مع النصوص المسموعة

علاقة خصائص النمو اللغوي بالتربية الموسيقية

دعم المهارات اللغوية عبر تكرار الأناشيد والتعبير الصوتي–

تنمية النطق السليم والإيقاع اللغوي عبر التدريب على الغناء الصحيح –

استخدام الأغاني في تعزيز القيم والمفاهيم بطريقة شيقة–

وبذلك ترى الباحثة بعد عرض تلك الخصائص ان التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية ينبغي أن تُبنى على أساس علمي يراعي خصائص نمو التلاميذ، وتوظيفها بما يعزز قدراتهم وينمي شخصياتهم المتكاملة. فالموسيقى ليست فقط أداة فنية، بل وسيلة تربوية تسهم في النمو العقلي، والاجتماعي، والانفعالي للأطفال، وتُعد مدخلًا إنسانيًا رفيعًا في بناء جيل متوازن ومبدع

المنظور الإنساني في تقويم المناهج

المنظور الإنساني في التعليم يركز على احترام شخصية المتعلم، وتقدير خصوصيته، وتوفير بيئة آمنة تُمكنه من التعبير الحر والتفاعل الإيجابي. وعند تقويم المناهج من هذا المنظور، يتم التركيز على

– مدى مراعاة المنهج لحاجات المتعلمين النفسية والاجتماعية

– درجة إشراك المتعلم في الأنشطة بصورة فاعلة

توظيف المنهج للموسيقى كوسيلة للتعبير والتواصل لا مجرد محتوى معرفي –

– مدى انسجام الوسائل والتقنيات مع البيئة العاطفية والوجدانية للتلميذ

أن التعليم الذي يُلبي الحاجات الإنسانية الأساسية (كالانتماء، والاحترام، وتحقيق الذات) يُسهم في تعزيز النمو الشامل والمتكامل لدى المتعلم

ثالثًا: الكفاءة الموسيقية الرقمية

في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم، أصبحت الكفاءة الموسيقية الرقمية ضرورة ملحّة لتحديث مناهج التربية الموسيقية. وتشير الكفاءة الموسيقية الرقمية إلى قدرة المتعلم والمعلم على استخدام التقنيات الرقمية في مجالات الأداء الموسيقي، والتسجيل، والتحرير، والإنتاج، والتعلم الذاتي عبر الإنترنت(Salavuo, 2008)

من أمثلة تطبيقات الكفاءة الموسيقية الرقمية

– برامج التأليف الموسيقي (مثل التطبيقات التعليمية)

GarageBand)و(MuseScore

)مثل تطبيقات العزف الافتراضي(

– المنصات التفاعلية للتدريب الصوتي والإيقاعي

.(Partti, H., & Karlsen, S. 2010) الوسائط المتعددة لتحفيز الحفظ والتذوق الموسيقي –

وقد أشارت دراسة (Partti & Karlsen, 2010) إلى أن دمج التكنولوجيا في التعليم الموسيقي يعزز من الإبداع والمرونة، ويُمكن الطلاب من التعبير الفني بوسائل حديثة، كما يُمكّن المعلم من تنويع استراتيجيات التدريس لتناسب أنماط تعلم مختلفة

مفهوم الكفاءة الموسيقية والتوظيف التربوي

في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم، لم يعد تعلم الموسيقى حكرًا على الآلات التقليدية أو الصفوف المدرسية المغلقة، بل أصبح فضاءً مفتوحًا للتجريب والإبداع، مدعومًا بتقنيات رقمية تُمكّن المتعلم من التعبير، والتأليف، والتفاعل مع الموسيقى بأساليب جديدة ومرنة. ومن هنا برز مفهوم الكفاءة الموسيقية الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة التي تعكس العلاقة المتنامية بين التكنولوجيا والتعليم الموسيقي

– مفهوم الكفاءة الموسيقية الرقمية

تشير الكفاءة الموسيقية الرقمية إلى قدرة الفرد – متعلمًا أو معلمًا – على استخدام الوسائط والتقنيات الرقمية في معالجة الأنشطة الموسيقية، من حيث العزف، والتسجيل، والتحرير، والتأليف، والمشاركة، والتعليم الذاتي .(Partti & Karlsen, 2010) إنها امتداد للكفاءة الموسيقية التقليدية، ولكنها تتجاوز الأداء الصوتي أو المهاري إلى التفاعل الرقمي، حيث تندمج المهارات الموسيقية بالمعرفة التقنية والابتكار

ويمكن النظر إليها على أنها مجموعة مركّبة من المهارات المعرفية، والمهارية، والتقنية، والإبداعية، التي تُوظّف في بيئة موسيقية رقمية لإنشاء تجارب تعلم نشطة وذات معنى (Salavuo, 2008)

– أبعاد الكفاءة الموسيقية الرقمية

تتعدد أبعاد الكفاءة الموسيقية الرقمية، وأبرزها

١– الإنتاج الموسيقي الرقمي

– استخدام برامج التأليف الموسيقي مثل MuseScore أو GarageBand أو Logic Pro

ترتيب المقاطع الموسيقية، وتسجيل الأصوات، وتحريرها –

٢– التفاعل الموسيقي عبر الوسائط

العزف باستخدام تطبيقات أو آلات رقمية (مثل الآلات الافتراضية – (Virtual Instruments)

التفاعل مع أدوات إيقاعية رقمية تحاكي الأداء الواقعي –

١– التعلم الذاتي الموسيقي

استخدام المنصات التعليمية مثل Yousician)، أو (Simply Piano لتعلم العزف والغناء

مشاهدة وتحليل الأداءات الموسيقية من خلال الفيديوهات التعليمية والموارد الرقمية

٢– المشاركة الإبداعية والاجتماعية

مشاركة الأعمال الموسيقية عبر الشبكات والمنصات الرقمية–

التعاون في إنتاجات موسيقية جماعية من خلال الإنترنت–

٣– الوعي الرقمي والأخلاقي

– احترام حقوق الملكية الفكرية للمؤلفات الموسيقية الرقمية

– استخدام آمن وهادف للتقنيات بما يعزز الذوق والتعبير الإنساني

ثالثًا: أهمية الكفاءة الموسيقية الرقمية في التعليم الموسيقي

من الناحية التربوية، تُعد الكفاءة الموسيقية الرقمية جسرًا بين خبرة الطفل الموسيقية التقليدية واهتماماته المعاصرة. فالأطفال في العصر الرقمي، بطبيعتهم، ينجذبون إلى الوسائط

التفاعلية، ويُظهرون استعدادًا كبيرًا لتعلّم الموسيقى عندما تتكامل مع التطبيقات والألعاب والوسائط الحديثة(Burnard, 2012)

كما أن هذه الكفاءة تسهم في إزالة الفجوة بين الطالب والموسيقى؛ حيث لا يُشترط توفر آلة موسيقية تقليدية أو معلم متخصص، بل يمكن للطالب أن يُبدع باستخدام جهاز لوحي أو حاسوب. وهذا يفتح آفاقًا جديدة لمزيد من الدمج والشمولية والعدالة التربوية في تعليم الموسيقى

والأهم من ذلك، أن الكفاءة الموسيقية الرقمية حين تُوظف بأسلوب إنساني، فإنها لا تلغي روح الموسيقى، بل تُعززها، من خلال إتاحة التعبير الشخصي، والاحتفاء بتنوع الخلفيات الثقافية، وتوفير مساحات آمنة للتجريب والاكتشاف

علاقة الكفاءة الموسيقية الرقمية بمناهج التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية

يُتوقع من مناهج التربية الموسيقية الحديثة أن تدمج مهارات الكفاءة الموسيقية الرقمية بشكل تدريجي، مع الحفاظ على الجانب الوجداني والإنساني في المحتوى. وهذا يقتضي الاتي :

١– تضمين أنشطة رقمية في المنهج، مثل استخدام تطبيقات تعليم النغمات أو الإيقاع

٢– تدريب المعلمين على استخدام البرامج الموسيقية في الصف

٣– تحفيز الطلاب على إنتاج موسيقاهم الرقمية، سواء بشكل فردي أو ضمن مشروع جماعي

٤– دعم استراتيجيات "التعلم الموسيقي المتمركز حول المتعلم"، والتي تُوظف التقنية لتلبية الاحتياجات الفردية، وتشجيع الأصالة والإبداع

بطاقة تحليل المحتوى –

هي أداة منظمة تتضمن مجموعة من الفئات والمعايير والمؤشرات التي تعكس الأبعاد المطلوب تقويمها في محتوى المنهج، ويتم تطبيقها على الكتب الدراسية أو الأدلة التعليمية أو الأنشطة المصاحبة، بهدف الكشف عن مدى تضمنها لمعايير محددة

يُشير كل من "فؤاد أبو حطب وسيد عثمان" (٢٠٠٤) إلى أن بطاقة تحليل المحتوى تتطلب صياغة فئات تحليل دقيقة، سواء كانت مفاهيم، قيم، مهارات، أو كفايات، ثم تحديد وحدة التحليل (كلمة، جملة، فكرة، نشاط، إلخ) ووحدة التسجيل (تكرار، وجود/عدم وجود، مستوى التضمين)، مما يساعد على الوصول إلى نتائج قابلة للقياس والمقارنة.

مواصفات بطاقة تحليل محتوى المناهج في ضوء الكفاءة الرقمية –

عند إعداد بطاقة لتحليل محتوى منهج التربية الموسيقية في ضوء الكفاءة الموسيقية الرقمية، ينبغي أن تراعي المؤشرات التالية

١– تضمين مفاهيم مرتبطة بالثقافة الموسيقية الرقمية (مثل: الصوت الرقمي، البرمجيات الموسيقية، الإنتاج الموسيقي عبر الكمبيوتر)(

٢– استخدام الوسائط المتعددة في التعليم الموسيقي

٣– تنمية مهارات المتعلمين في التفاعل مع أدوات موسيقية رقمية

٤– الربط بين المحتوى النظري والتطبيق العملي باستخدام التكنولوجيا

٥– تنمية الإبداع الموسيقي عبر بيئات رقمية

ويمكن استخدام مقياس تدريجي (متوفر أو غير متوفر) للحكم على كل مؤشر

أهمية بطاقة تحليل المحتوى في البحث الحالي

في ضوء أهداف البحث الحالي الذي يهدف إلى تقويم محتوى منهج التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية، تُعد بطاقة تحليل المحتوى الأداة الأنسب، لانها تعمل على :

١– تحليلًا منهجيًا لمضمون الكتاب أو المنهج

٢– تحديد درجة توافق المحتوى مع متطلبات الكفاءة الموسيقية الرقمية

٣– تقديم بيانات كمية ونوعية تدعم التوصيات المقترحة لتطوير المناهج

جدول (٢)

الكفايات الموسيقية الرقمية وكيفية

م	الكفاية الموسيقية الرقمية	التعريف	المؤشرات التحليلة في المنهج	طريقة التقويم
١	الإلمام بالمفاهيم الموسيقية الرقمية	قدرة المتعلم على فهم المصطلحات والمفاهيم الأساسية المرتبطة بالموسيقى الرقمية	ظهور مفاهيم مثل: الصوت الرقمي، MIDI البرمجيات الموسيقية، التعديل الرقمي للصوت	تحليل نصوص الدروس / المفردات الواردة
٢	استخدام البرمجيات الموسيقية	تمكّن المتعلم من استخدام برامج تأليف وتسجيل الموسيقى الرقمية	وجود تدريبات على استخدام GarageBandأو Sibeliusأو Mixcraft	

جدول(٣)

يوضح توزيع الكفايات الرقمية على مستويات بلوم (معرفية مهارية وجدانية)

م	الكفايات الموسيقية الرقمية	المستوى	الوصف
١	الإلمام بالمفاهيم الموسيقية الرقمية	معرفي	يتضمن فهم المفاهيم الأساسية (الصوت الرقمي، MIDI البرمجيات الموسيقية، الموجات، إلخ) وتكوين خلفية معرفية عن أدوات الموسيقى الرقمية
٢	استخدام البرمجيات الموسيقية	مهاري	يشير إلى قدرة المتعلم على تشغيل البرامج الموسيقية، إدخال البيانات، تعديلها، وتسجيل مقطوعات باستخدام البرمجيات
٣	الانتاج الموسيقي الرقمي	مهاري	يظهر تمكّن المتعلم من إنتاج أعمال موسيقية متكاملة باستخدام أدوات رقمية (تسجيل – تأليف)
٤	التفاعل مع الوسائط الموسيقية المتعددة	معرفي+ مهاري	يتضمن فهم وظيفة الوسائط (صوت/صورة/فيديو) والتفاعل معها أثناء التعلم أو الأداء.
٥	الابداع الموسيقي الرقمي	مهاري + وجداني	يجمع بين القدرة على التعبير الفني باستخدام الوسائط الرقمية والرغبة الذاتية في التجريب والابتكار الموسيقي.
٦	التعاون الرقمي في الأنشطة الموسيقية	مهاري + وجداني	يرتبط بقدرة المتعلم على العمل الجماعي، احترام آراء الآخرين، وتنفيذ أعمال مشتركة باستخدام أدوات رقمية.
٧	الوعي بأخلاقيات الموسيقى الرقمية	معرفي + وجداني	يشير إلى فهم المتعلم لقضايا مثل حقوق التأليف والنشر، والالتزام بالسلوك الأخلاقي عند استخدام أو مشاركة الموسيقى الرقمية

جدول (٤)

بطاقة تحليل محتوى منهج التربية الموسيقية للمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الموسيقية الرقمية

م	مجال الكفاءة الرقمية	وحدة التحليل	المؤشر التحليلي	درجة التوفر	
				متوفر	غيرمتوفر
١	مجال المعرفة الرقمية		١- يتضمن المنهج مفاهيم اساسية عن الموسيقى الرقمية (مثل الصوت الرقمي، الاسطوانات المدمجه، mp3،منصات البث الموسيقي،قوائم التشغيل)		
			٢- يتصمن المنهج التعرف على الأدوات الموسيقية الرقمية (البيانو الرقمي، الطبول الالكترونية، الجيتار الكهربائي)		
			٣- يتناول كيفية التفاعل مع الوسائط الموسيقية الرقمية(التحكم بالصوت وتعديله، استخدام تطبيقات انتاج الموسيقي ، اضافة تأثيرات صوتية، استخدام الادوات الالكترونية في العزف الحي)		
٢	مجال المهارات الادائية الرقمية		٤- يتضمن المنهج تدريبات على استخدام ٥برمجيات موسيقية مثل GarageBand ل(تعديل ، مزج ، انتاج الموسيقي باستخدام الكمبيوتر)		
			٥- يوجه التلميذ الى استخدام الأجهزة الالكترونية في مجال (العزف والاستماع والتسجيل) للاصوات الموسيقية		
			٦- يتناول أدوات موسيقية رقمية تتعلق بتعديل أو دمج ملفات موسيقية		
٣	مجال التفاعل مع الوسائط الموسيقية الرقمية		٧- يستخدم المنهج وسائط سمعية بصرية داعمة ومقاطع صوتية أو فيديوهات		
			٨- يتضمن روابط أو ملفات صوتية /فيديو تستخدم لتعليم مفاهيم موسيقية رقمية		
			٩- يتضمن المنهج أنشطة تنمي حب الاستكشاف والتجريب في استخدام الاصوات والنغمات الموسيقية		
			١٠- يشجع المنهج على التأليف الحر للالحان والموسيقي باستخدام أدوات الموسيقية		
			١١- يحفز المحتوي التلميذ على الاستماع والتعليق ونقد وتعديل على الأعمال الموسيقية		
			١٢- يتضمن المحتوي التميز بين التنسيقات الصوتية المختلفة من كيفية حفظ الملفات الصوتية مثل الترددات والايقاع الرقمي		

		(WAV ,MP3)			
٥	مجال المهارات الموسيقية الالكترونية في القرن ٢١	١٣- ينمي المنهج مهارات التحليل والنقد للموسيقي الرقمية(النغمه، الايقاع ،التوافق)			
		١٤- يشجع محتوي المنهج على العمل التعاوني في الانشطة الموسيقية			
		١٥- يعزز المنهج قيم احترام حقوق الأخرين والالتزام بالسلوك الاخلاقي			

– صدق بطاقة تحليل المحتوى

عند إعداد بطاقة تحليل محتوى منهج التربية الموسيقية للمرحلة الابتدائية، من الضروري التأكد أولًا من أن هذه البطاقة تقيس فعلًا ما وُضعت من أجله، أي أنها صادقة وتعكس بدقة الكفاءات الموسيقية الرقمية التي نبحث عنها. ولهذا الغرض، يتم حساب الصدق من خلال الخطوات التالية :

أ – عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين المتخصصين

بداية، تم إعداد بطاقة التحليل الأولية، ثم عرضت على عدد من الخبراء المتخصصين في مجالات التربية الموسيقية، والمناهج، والتقويم التربوي، وأيضًا التكنولوجيا التعليمية طلب من هؤلاء المحكمين أن يبدوا آراءهم حول البنود الموجودة في البطاقة، من حيث مدى وضوحها وسهولتها–

– مدى ملاءمتها للمرحلة الابتدائية

مدى تغطيتها للأهداف التعليمية والكفاءات الرقمية المطلوبة –

ب– جمع الملاحظات وتحليلها

بعد الاطلاع على آراء المحكمين، تم حصر عدد المحكمين الذين وافقوا على كل بند من بنود البطاقة، ومقارنته بعدد المحكمين الكلي

)عبيدات وآخرون، ٢٠٠١(

ج– حساب نسبة الاتفاق

نقوم بحساب نسبة الاتفاق لكل بند باستخدام معادلة بسيطة

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المحكمين الموافقين على البند}}{\text{إجمالي عدد المحكمين}} \times 100$$

د- اعتماد البنود الأكثر اتفاقًا

تم الاحتفاظ فقط بتلك البنود التي حصلت على نسبة اتفاق مرتفعة (غالبًا ٨٠٪ أو أكثر)، بينما يُعاد النظر في البنود التي حصلت على نسب أقل، وقد يتم تعديلها أو حذفها وفقًا لملاحظات المحكمين

- ثبات الاتفاق بين المحللين

تم اختيار اثنين من اساتذة المناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية ، ممن لديهم معرفة جيدة بمحتوى المنهج وبطريقة استخدام البطاقة

طلب من كل واحد منهم أن يستخدم نفس البطاقة لتحليل نفس الجزء من المحتوى بعد أن يُنهي كل محلل التحليل، نقوم بمقارنة النتائج بينهما بندًا بندًا

نحسب عدد البنود التي اتفق عليها المحللان أي أعطيا نفس التقدير أو نفس التصنيف ثم نحسب نسبة هذا الاتفاق من إجمالي البنود التي تم تحليلها (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١)

معادلة حساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد البنود المتفق عليها}}{\text{إجمالي عدد البنود}} \times 100$$

وتم حساب المعادلة لكل صف من الصفوف الثلاثة وحساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى

جدول رقم (٥)

تحليل محتوى منهج التربية الموسيقية للصف الرابع الابتدائي في ضوء الكفاءة الموسيقية الرقمية

مجال / المؤشرات / محور التحليل	المعرفة الرقمية			المهارات الادائية الرقمية			التفاعل مع الوسائط الموسيقية الرقمية			مجال الابتكار الموسيقى الرقمية			المهارات الموسيقية الالكترونية في القرن ٢١		
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
أسس الفنون وقواعدها					*		*		*		*				
التذوق وتاريخ الفن					*		*		*	*					
الانتاج والابداع الفني					*	*				*				*	*
التحليل والنقد الفني							*		*	*				*	*

*** تدل على وجود المؤشر في وحدة التحليل**

إجمالي المؤشرات المتوفرة في منهج الصف الرابع الابتدائي ١٨ مؤشر من إجمالي ٦٠

جدول (٦)
تحليل محتوى منهج التربية الموسيقية للصف الخامس الابتدائي في ضوء الكفاءة الموسيقية الرقمية

مجال / المؤشرات / محور التحليل	المعرفة الرقمية			المهارات الادائية الرقمية			التفاعل مع الوسائط الموسيقية الرقمية			مجال الابتكار الموسيقى الرقمية			المهارات الموسيقية الالكترونية في القرن ٢١		
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
أسس الفنون وقواعدها							*		*						*
التذوق وتاريخ الفن							*			*					
الانتاج والابداع الفني						*				*				*	*
التحليل والنقد الفني							*		*					*	*

*** تدل على وجود المؤشر في وحدة التحليل**

إجمالي المؤشرات المتوفرة في منهج الصف الرابع الابتدائي ١٣ مؤشر من إجمالي ٦٠

جدول (٧)

تحليل محتوى منهج التربية الموسيقية للصف السادس الابتدائي في ضوء الكفاءة الموسيقية الرقمية

مجال / المؤشرات / محور التحليل	المعرفة الرقمية			المهارات الادائية الرقمية			التفاعل مع الوسائط الموسيقية الرقمية			مجال الابتكار الموسيقى الرقمية			المهارات الموسيقية الالكترونية في القرن ٢١		
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
أسس الفنون وقواعدها							*				*				*
التذوق وتاريخ الفن							*		*	*					*
الانتاج والابداع الفني					*					*					*
التحليل والنقد الفني							*			*					*

*** تدل على وجود المؤشر في وحدة التحليل**

إجمالي المؤشرات المتوفرة في منهج الصف الرابع الابتدائي ١٣ مؤشر من إجمالي ٦٠

جدول (٨)

يوضح نسبة المؤشرات المتوفرة والغير متوفرة من اجمالي عدد المؤشرات

عدد المؤشرات / الصف	المؤشرات المتوفرة		عدد المؤشرات الغير متوفرة		اجمالي	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
الرابع	١٨	٣٠٪	٤٢	٧٠٪	٦٠	١٠٠٪
الخامس	١٣	٢١,٧٠٪	٤٧	٧٨,٣٠٪	٦٠	١٠٠٪
السادس	١٣	٢١,٧٠٪	٤٧	٧٨,٣٠٪	٦٠	١٠٠٪

تفسير نتائج تحليل المحتوى

١- ضعف توظيف الكفاءة الموسيقية الرقمية في محتوى المنهج الحالي

تظهر النتائج ان منهج التربية الموسيقية في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي لا يتضمن بشكل كافٍ مهارات أو تطبيقات رقمية حديثة في تعليم الموسيقى، مثل استخدام برامج التأليف أو أدوات المحاكاة الرقمية وغياب أنشطة تربط الموسيقى بالتقنيات التي تجذب الطالب الرقمي في هذا العصر وهذا ما أكدته دراسة عبد الرحيم القصاص (٢٠٢٢) ودراسة منال سعيد (٢٠٢١)

٢- عدم اتساق المحتوى مع الخصائص النمائية والإنسانية للطفل

لا يراعي بشكل كافٍ الجوانب الوجدانية والاجتماعية والابداعية لتلاميذ بالشكل الرقمي ولا يفعل الموسيقى الرقمية كوسيلة تعبير إنساني معاصرة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة منال سعيد (٢٠٢١) والرفاعي مرحوم (٢٠٢٠)

٣- الحاجة إلى تطوير المنهج ليشمل أبعاد الكفاءة الموسيقية الرقمية

نستنتج أن هناك حاجة ملحة لإعادة بناء المحتوى ليتضمن

الإنتاج الموسيقي الرقمي –

التفاعل مع الوسائط المتعددة–

– التعلم الذاتي الموسيقي عبر التطبيقات

– احترام حقوق النشر الرقمي في المحتوى التعليمي

وهذا ماتفق مع دراسة عبد الرحيم القصاص (٢٠٢٢) ودراسة منال سعيد (٢٠٢١)

٤- قصور في إعداد المعلم لتفعيل الجانب الرقمي والإنساني للموسيقى

المعلمين غير مدربين بشكل كافٍ على استخدام الأدوات الموسيقية الرقمية وهذا ما اتفق مع دراسة الرفاعي مرحوم (٢٠٢٠)

التصور المقترح لتطوير مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الموسيقية الرقمية

أولا : أسس بناء التصور المقترح

من خلال البحث الحالي تم ببناء التصور المقترح في ضوء التالي :

١- نتائج تحليل المناهج الحالية

٢- أوجه القصور في تضمين الكفاءة الموسيقية الرقمية

٣- الممارسات العالمية في توظيف التكنولوجيا في تعليم الموسيقى

٤- خصائص النمو العقلي والحسي لتلاميذ المرحلة الابتدائي

ثانيا : مكونات التصور المقترح

الأهداف العامة للتصور -

١- تنمية مهارات المتعلمين في الإبداع الموسيقي الرقمي

٢- إكساب التلاميذ مهارات استخدام الوسائط الرقمية الموسيقية في التعبير والتذوق

٣- دعم دور المعلم في توظيف التقنيات الموسيقية الحديثة داخل الفصل

٤- ربط المحتوى الموسيقي المدرسي بالبيئة الرقمية التي يعيشها الطفل

٥- محاور الكفاءة الموسيقية الرقمية المقترحة للمرحلة الابتدائية

جدول (٩)

يوضح محاور الكفاءة الموسيقية الرقمية المقترحة

م	المحور	الوصف
١	الانتاج الموسيقي الرقمي	استخدام تطبيقات وأدوات لتأليف ألحان بسيطة (GarageBand، BandLab).
٢	التذوق الموسيقي الرقمي	تحليل مقاطع موسيقية باستخدام تطبيقات عرض وتفاعل مثل (YouTube)
٣	الأداء الموسيقي الرقمي	العزف على الات رقمية مثل الكيبورد أو تطبيقات الموبايل
٤	التسجيل والمونتاج	تسجيل أصوات التلاميذ ومحاولة عمل مونتاج لصوت
٥	التفاعل الموسيقي الرقمي	المشاركة في ورش عمل موسيقية من خلال الانترنت

- المحتوى التعليمي المقترح

وحدات موسيقية رقمية متدرجة يمكن ان تضاف الى منهج التربية الموسيقية

جدول (١٠)

يوضح الوحدات المقترحة

م	الوحدة المقترحة	أمثلة تطبيقية
١	صوتي والنغمات	تسجيل أصوات مختلفة والتعرف عليها من قبل التلاميذ
٢	اصنع لحني	تأليف بعض الالحان السهلة باستخدام تطبيق بسيط
٣	انا الملحن الصغير	مشروع جماعي لتكوين عمل موسيقي رقمي
٤	رحلة في الات العالم	من خلال تطبيقات الواقع المعزز أو الفيديوهات التفاعلية

استراتيجيات التدريس المقترحة

التعلم القائم على المشروع - (Project-Based Learning)

التعلم القائم على اللعب بالأدوات الموسيقية الرقمية-

التعلم التعاوني في فرق موسيقية رقمية-

– التعلم المدمج (الصف التقليدي + أدوات تكنولوجيا رقمية)

الأدوات الرقمية المقترحة

تطبيقات الهاتف والتابلت

(GarageBand)، Soundtrap، (Chrome Music Lab

أجهزة بسيطة (كيبورد رقمي، جهاز لوحي ، سماعات، مكبر صوت) –

منصات تعليمية موسيقية للأطفال –

التقويم المقترح

– تقويم الأداء الرقمي (مخرجات صوتية – مقاطع فيديو)

ملفات الإنجاز الإلكترونية(e–Portfolios) –

بطاقات ملاحظة رقمية –

– تقويم تشاركي (الطالب يقيم عمله وعمل زملائه)

متطلبات تنفيذ التصور:

– تدريب معلمي الموسيقى على الكفاءة الرقمية

توفير البنية التكنولوجية اللازمة (أجهزة – شبكة – تطبيقات) –

تطوير دليل معلم يحتوي على أنشطة وتطبيقات رقمية –

– اعداد منهج مرن يسمح بإدخال الوسائط التكنولوجية بسهولة

مؤشرات نجاح التصور

– تحسن مهارات الطلاب في التعبير الموسيقي الرقمي

– تحسن مهارات الطلاب في التعبير الموسيقي الرقمي

– زيادة الدافعية والمشاركة في دروس الموسيق

– تنوع مخرجات التعلم بين الإبداع والأداء والتذوق

تعزيز دمج التكنولوجيا في النشاط المدرسي الفني –

٥– توصيات بتطوير المحتوى ليتكامل مع التوجهات العالمية

من المتوقع أن توصي الدراسة بضرورة تحديث محتوى التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية ليتواءم مع

التحول الرقمي في التعليم –

– المبادئ التربوية القائمة على تنمية الإبداع والذوق الفني

– الاحتياجات الإنسانية والنفسية للتلاميذ في سن المدرسة

نتائج البحث :

أسفر تقويم مناهج التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الموسيقية الرقمية عن عدد من النتائج المهمة التي تُسلّط الضوء على مدى جاهزية المناهج الحالية للاستجابة لمتطلبات التعليم الموسيقي المعاصر، ومنها

١– ضعف تضمين المفاهيم الرقمية الموسيقية

أظهرت نتائج التحليل أن المناهج الحالية تفتقر إلى تضمين صريح للمفاهيم المرتبطة بالكفاءة الموسيقية الرقمية، مثل استخدام البرمجيات الموسيقية، وتوظيف تطبيقات التأليف والتسجيل الصوتي، مما يُضعف من قدرة المتعلمين على تنمية مهارات الإبداع الموسيقي باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة.

٢– تركّز المحتوى على الجوانب النظرية والتقليدية

بينت النتائج أن التركيز لا يزال منصبًّا بشكل كبير على الجوانب النظرية البحتة (مثل: الرموز الموسيقية، الإيقاعات التقليدية، التاريخ الموسيقي)، بينما تغيب الأنشطة العملية التي توظف التقنية، كالعمل على برامج التأليف أو الأداء الرقمي

٣– غياب الأهداف التعليمية المرتبطة بالكفاءة الرقمية

اتضح من تحليل أهداف المناهج أن معظمها لا يُراعي المعايير المعاصرة للكفاءة الموسيقية الرقمية، مثل التفاعل مع الوسائط المتعددة، أو استخدام بيئات تعلم رقمية موسيقية، مما يشير إلى وجود فجوة بين محتوى المنهج ومتطلبات العصر الرقمي

٤– قصور في تدريب المعلمين على التوظيف الرقمي للموسيقى

أظهرت البيانات المستخلصة من مقابلات مع معلمي الموسيقى أن غالبية المعلمين لم يتلقوا تدريبًا كافيًا على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تدريس الموسيقى، مما يؤثر سلبًا على توظيف عناصر الكفاءة الرقمية في البيئة الصفية.

٥– حاجة ماسة إلى تطوير الموارد والأنشطة الرقمية

أكدت النتائج على افتقار الكتب والمواد المصاحبة إلى مصادر رقمية تفاعلية، مثل مقاطع الفيديو التعليمية، والتطبيقات التفاعلية، وأدوات التدريب الصوتي والإيقاعي الرقمية، مما يقلل من دافعية التلميذ للتفاعل مع المادة التعليمية

وهذا ما اتفق مع دراسة عبد الرحيم القصاص (٢٠٢٢) ودراسة نهى حجازي (٢٠٢٠)

Hallam, S. (2010)

توصيات البحث

استنادًا إلى النتائج التى توصلت اليها الباحثة استطاعت التوصل الى بعض التوصيات :

١- تطوير محتوى منهج التربية الموسيقية ليتضمن الكفاءة الموسيقية الرقمية

٢- إدماج أنشطة رقمية متنوعة كالتأليف باستخدام التطبيقات الموسيقية، والتدريب الصوتي المدعوم تقنيًا، والاستماع التحليلي عبر الوسائط التفاعلية .

٣- تخصيص وحدات تعليمية رقمية ترتكز على إنتاج مشروع موسيقي رقمي فردي أو جماعي

٤- إعادة صياغة المحتوى الموسيقي بما يتلاءم مع خصائص نمو الطفل

٥- تصميم أنشطة موسيقية تتناسب مع القدرات الحركية والذهنية والانفعالية للطفل

٦- تضمين أنشطة تعبيرية، وألعاب موسيقية، وتعلم قائم على القصة أو الخيال الصوتي

٧- تفعيل المنظور الإنساني في تدريس الموسيقى

٨- جعل الموسيقى وسيلة للتعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين

٩- مراعاة الفروق الفردية، وتقديم تجارب موسيقية متنوعة تُمكّن الطفل من اكتشاف ذاته وصوته الداخلي

١٠- إعداد برامج تدريبية للمعلمين حول الكفاءة الموسيقية الرقمية

- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية حول استخدام البرامج الموسيقية الرقمية

- تمكين المعلم من أدوات رقمية حديثة، وتوفير مصادر تعليمية مفتوحة تدعمه في تفعيل المحتوى الرقمي

الاستفادة من التجارب العالمية في التعليم الموسيقي الرقمي –

- الاطلاع على نماذج مناهج دولية حديثة دمجت التقنية في الموسيقى بنجاح - تعزيز التعاون مع الجهات المتخصصة في تطوير المحتوى الرقمي التفاعلي للتلاميذ

تبني نهج شمولي يدمج التقنية والإنسانية في تعليم الموسيقى –

- التوازن بين استخدام التقنية وتغذية الجانب العاطفي والروحي للتلميذ من خلال الموسيقىجعل التكنولوجيا وسيلة للتقريب بين التلميذ والموسيقى، لا عائقًا أو بديلاً عن الروح الإنسانية للمادة –

المراجع :

أولا : المراجع العربية

١- أحمد اللقاني، فارعة حسن (٢٠٠١): **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**. عالم الكتب، القاهرة
٢- أحمد محمود (٢٠١٩): **أسس ومهارات تقويم المناهج الدراسية**. دار الفكر العربي، القاهرة
٣- أحمد مكاوي (٢٠١٧): **مدخل إلى تقويم التعليم**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
٤- الرفاعي مرحوم (٢٠٢٠): "تقويم المنهج القومي لمادة التربية الفنية للصفوف الأول والثاني والثالث بمرحلة التعليم الأساسي في السودان"، **المركز القومي للمناهج والبحث التربوي**، مج ٢٠، ع٣٩
أمل جابر (٢٠١٤) : **مدخل إلى التربية الموسيقية** ، القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع –
– حسن زيتون (٢٠١٢): **تخطيط وتطوير المناهج الدراسية**، دار الشروق، عمان، الأردن
٦- حسن عبد الحميد (٢٠١٥): **استراتيجيات التقويم التربوي المعاصر**. دار المسيرة، عمان
٧- حسين الغريب (٢٠١٠): **التقويم التربوي: أسسه، أدواته، مجالاته**. دار المعرفة الجامعية، القاهرة
٨- سامي صادق (٢٠١١): **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
٩- سامي عبد الله (٢٠٢٢): تحليل محتوى مناهج التربية الموسيقية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين". **مجلة كلية التربية النوعية**، جامعة المنصورة
١٠- سليمان يوسف (٢٠٢٠): **الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج في ضوء الكفايات الرقمية**. دار الفكر العربي
١١- شيرين عبد الله (٢٠١٦): "تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مهارات القرن الحادي والعشرين". **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع٨٠
١٢- عبد الغفار الشناوي (٢٠١٦): **أسس التقويم**. دار الفكر العربي، القاهرة
١٣- عبد الله الزعبي (٢٠١٨): **طرق تدريس التربية الموسيقية في المرحلة الأساسية**، دار الأمل، إربد، الأردن
١٤- عبد الرحيم القصاص (٢٠٢٢): "دور الكفاءة الرقمية في تطوير التعليم الموسيقي". **المجلة الدولية للفنون التربوية**، العدد ٥
١٥- فاطمة خليل (٢٠١٩): فاعلية أنشطة الموسيقى في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الصفوف الأولى". **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس
١٦- فتحي الزيات (٢٠١٨): **التقويم في العملية التعليمية**. عالم الكتب، القاهرة
١٧- فؤاد أبو حطب، سيد عثمان (٢٠٠٤): **التقويم التربوي**. دار الفكر العربي، القاهرة
١٨- فوزي أبو شنب (٢٠١٥): **أسس التربية الموسيقية**. دار الفكر، عمان
١٩- كمال الخطيب وآخرون (٢٠٠٣): **تحليل المحتوى في المناهج الدراسية**. دار المسيرة، عمان
٢٠- محمد السيد (٢٠١٦): **تقويم المناهج الدراسية**. عالم الكتب، القاهرة
٢١- منال سعيد (٢٠٢١): "الكفاءات الرقمية في تعليم الفنون: رؤية تربوية مستقبلية". **المؤتمر الدولي للتعليم الرقمي**، جامعة القاهرة

٢٢- منى عبد الرحمن (٢٠١١): **تقويم المناهج التعليمية في ضوء معايير الجودة.** مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس

.٢٣- منى صالح (٢٠١٧): **اللغة والتربية الفنية في الطفولة،** دار الراتب الجامعية، بيروت

٢٤- نهى حجازي (٢٠٢٠): "واقع مناهج التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية". **المجلة الدولية للدراسات** التربوية

٢٥- نهلة قطامي (٢٠١٤): **سيكولوجية التعلم والتعليم.** دار الفكر، عمان

٢٦- يونس عبد الرؤف (٢٠١٩): **جودة التعليم والتقويم التربوي.** دار اليازوري العلمية، بيروت

ثانيا المراجع الاجنبية

1. Burnard, P. (2012). Musical Creativities in Practice. Oxford University Press.
2. Hallam, S. (2010). The power of music: Its impact on the intellectual, social and personal development of children and young people. International Journal of Music Education, 28 (3), 269–289.
3. Hyde, K. L., Lerch, J. P., Norton, A., Forgeard, M., Winner, E., Evans, A. C., & Schlaug, G. (2009). Musical training shapes structural brain development. Journal of Neuroscience, 29 (10), 3019–3025.
4. Partti, H., & Karlsen, S. (2010). Reconceptualising musical learning: New media, identity and community in music education. Music Education Research, 12 (4), 369–382. https://doi.org/10.1080/14613808.2010.519381
5. Salavuo, M. (2008). Social media as an opportunity for pedagogical change in music education. British Journal of Music Education, 25 (3), 335–348.
6. Savage, J. (2007). Reconstructing music education through ICT. Research in Education, 78 (1), 65–77.